

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-09-19

Sermon title (extracted): صقلاءً دجلسما

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech/المسجد_الأقصى_ى.pdf.2025-9-19_.pdf

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.

Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)

عنوان خطبة الجمعة الموحد (المسجد الأقصى)

معززاً بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادّة العلمية المساندة والمساعدة

26 ربيع الأول 1447هـ الموافق: 19/9/2025م

(محاور الخطبة)

- المسجد الأقصى هو قبلة المسلمين الأولى، والقدس الشريف وأرض فلسطين هي قبلة أصحاب الضمائر الحية التي ترفض الظلم والبغى والعدوان الغاشم على حقوق الآخرين وأرضهم ومقدساتهم.
- القدس هي أرض الديانات ومجتمع الرسالات فقد أتم الله تعالى لها الجهد ورفع قدرها، فجعلها مسرى رسول الله عليه الصلاة والسلام.
- نقشت دماء الصحابة والمحاهدين من المسلمين عبر العصور على جدران وحجارة الأقصى لأن هذه الأرض لا يحافظ عليها إلا المؤمنون.
- الدفاع عن المسجد الأقصى والرباط فيه والذب عن حياضه، من قبل المقدسيين والمصلين هناك هو حماية لشرف الأمة ودفاع عن عقيدتها وإحياء لشعائر الله تعالى، وتنفيذ لوصية النبي صلى الله عليه وسلم.
- عقیدتنا بحاجة الحرم القدسي الشريف أولى القبلتين وثاني المسجدین وثالث الحرمین الشرفیین، آنَّهُ مُحتَلٌ وَمُغْتَصَبٌ مِنْ قَبْلِ الْيَهُودِ، وإن ما يتعرض له المسجد الأقصى في هذه الأيام من تحويل وتحديد وحرفيات ومحاولات للتقسيم الزماني والمكاني، ومحاولات لزع أرض القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك من أهله ظلم وعدوان.
- يجب على أمّة الإسلام اليوم، القيام بالعمل الجاد على تربية الأولاد -هذا الجيل الجديد- تربية إسلامية صحيحة، ملؤها مشاعر العزة والكرامة، والرغبة في استرجاع الحق الضائع، من خلال ربط الأجيال بالمسجد الأقصى المبارك ليقى مهوى الأفئدة.
- إن ثبات جلاله الملك وفقه الله تعالى عن الانتصار للأقصى المبارك وال المقدسات في زمن عز فيه الأنصار لهذا المسجد الأسير ليعطينا الأمل والثقة بأن بهذه القيادة الهاشمية التي لا تتخلّى عن عقيدة الأمة وحضارتها.

● اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنقاض ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، واشف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

● أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدرته، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِي هُمْ وَيُغْفَرُ ذَنْبُه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاتة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننته في البأساء والضراء وحين البأس.

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمدك في اليوم مائة مرة، خطّت خطایاه وإن كانت مثل زید البحر".

● سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

● يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات /

| الآية | السورة ورقم الآية |
|---|-------------------|
| ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثَاهَا عِبَادِي﴾ | الأنباء: 105 |

الصَّالِحُونَ

| الإسراء: 1 | ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَنْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ |
|-------------------|--|
| الأعراف: 128 | ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُرِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ |
| محمد: 7 | ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيُثْبِتُ أَقْدَامَكُمْ﴾ |
| الإسراء: 5 | (فِإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلَيُدْخِلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً وَلَيُتَبَرُّو مَا عَلَوْا تَتَبَرِّرُ) |
| / فهرس الأحاديث / | |
| تخریج الحديث | نص الحديث |
| مسند الإمام أحمد | «عليك بيته المقدس فلعل أن ينشأ الله لك ذرية تغدو إلى ذلك المسجد وتزوره» |
| مسند الإمام أحمد | «لَا تَرَأْلُ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحُقْقِ ظَاهِرِينَ لَعَدُوَّهُمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ حَالَفُهُمْ إِلَّا مَا أَصَابُهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: «بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» |

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ⁽¹⁾ نَحْمَدُه وَنَسْتَعِينُه وَسَتَغْفِرُهُ وَسَتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصُرُهُ وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ⁽²⁾ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ⁽³⁾ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَيْهِ يَوْمٌ».

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته⁽⁴⁾: لقوله تعالى⁽⁵⁾ {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً}⁽⁶⁾.

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية⁽⁷⁾: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمَنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَهُمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعِلْ فِي قُلُوبِهِمِ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مَلْةِ نَبِيِّكُمْ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفِوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوكُمْ وَعَدُودِهِمْ».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجلداء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا ذكر إلا ذكرت»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة.

عنوان خطبة الجمعة الموحد (المسجد الأقصى)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنّة بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة والمساعدة

26 ربيع الأول 1447هـ الموافق: 19/9/2025م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضْلَلٌ لَهُ، وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71

الخطبة الأولى:

عباد الله:

إن المسجد الأقصى هو قبلة المسلمين الأولى، والقدس الشريف وأرض فلسطين هي قبلة أصحاب الضمائر الحية التي ترفض الظلم والبغى والعدوان الغاشم على حقوق الآخرين وأرضهم ومقدساتهم، وبيت المقدس في هذه الأيام يستصرخ ضمائر المؤمنين الصادقين أصحاب العقيدة الثابتة الراسخة، والإيمان الحي الذي يعرف أهمية ومكانة أرض فلسطين ومسجدها الأقصى المبارك ومنزلتها الدينية في نفوس المسلمين الذين يعلمون أن أرضها خير أرض، ومسجدها خير مسجد بعد الحرمين الشريفين، ففلسطين التي بارك الله فيها للعالمين،

أرض الإسراء و المراج، جعلها الله ميراثاً للأمة المسلمة، يقول الله سبحانه و تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرُّؤْبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ الأنبياء: 105.

ولما كانت القدس هي أرض الديانات ومجمع الرسالات فقد أتم الله تعالى لها المجد ورفع قدرها، فجعلها مسرى النبي عليه السلام، فقال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا حَوْلَهُ لَنُرِيهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الإسراء: 1.

وقد تكالبت أمم الأرض منذ القدم على فرض هيمنتها عليها، فما زال بيت المقدس على مر العصور والأزمان يشهد استهدافاً متواصلاً، من الفرس أحياناً، ومن الروم تارة، ومن اليهود تارة أخرى، وهذا هي القدس والمسجد الأقصى المبارك في منتصف القرن الماضي كانوا وما زالوا يواجهان تهديداً مستمراً من المحتلين، تدنيساً وتخريباً وإحرقاً؛ تمهيداً لهدمه -حماه الله-، ولقد سجلت كتب التاريخ تلك الملاحم والبطولات التي شهدتها المدينة المقدسة لتحرير أرضها والحافظ على قدسيتها، فغدا للقدس على مر الزمان تاريخ حافل وحضارة عريقة لم يشهد لها الزمان ندأً ولا شبيهاً.

وها هو اليوم المسجد الأقصى يقف أمام خطر داهم من قبل قوى الشر والظلم والعدوان، يقف أمام إعصار مدمر يريد أن يعيث في الأرض فساداً ويهدد وجوده وتاريخه، ولكن الحقيقة الربانية التي لا يختلف عليها اثنان من المسلمين أن وعد الله حق، وأنه آت لا محالة، وأنه سبحانه منجز وعده وناصر عباده المؤمنين، وأن الظلم والعدوان لا يدوم، ولا بد للليل من فجر يزيح سوداته، ولا بد للحق أن يعود إلى أهله، يقول الله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُرِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الأعراف: 128، ولا بد كذلك أن تكون أهلاً لتحقيق موعود الله تعالى في النصر والتمكين: ﴿إِنَّ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيُثْبِتُ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد: 7، وسيقى المؤمنون يعتنون بمسجدهم ويعهدونه بالرعاية والاهتمام، ويدافعون عن أرض فلسطين والمسجد الأقصى وهو دفاع

عقيدة لا تزل لها قوة على وجه الأرض وإيمان لا يشوبه نفاق، وإن أي اعتداء على أي جزء من أجزاء المسجد الأقصى ، وهو اليوم ما دار عليه السور شاملًا الأبنية والقباب والساحات ومساحتها مائة وأربعة وأربعون دونمًا هو اعتداء على عقيدة الأمة وجزء من أقدس مقدساتها.

وقد نقشت دماء الصحابة والمجاهدين من المسلمين عبر العصور على جدران وحجارة الأقصى أن هذه الأرض لا يحافظ عليها إلا المؤمنون الذين دخلوها فاتحين مع جند عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم، ثم دخلوها محرين مع صلاح الدين الأيوبي في السابع والعشرين من رجب عام خمسماة وثلاثة وثمانين للهجرة، ولا زال أهل القدس يستنشقون عبق المسك المنبعث من دم شهداء الجيش العربي الأردني الذين ارتقوا دفاعاً عن القدس ومسجدها في الطرون وباب الواد وعلى أسوار الأقصى، ونحن نرى الاعتناء الهاشمي بالقدس والمقدسات إعماراً وصيانة وحرصاً دائماً مستمراً للحفاظ على هذه البقاع الطاهرة.

والدفاع عن المسجد الأقصى والرباط فيه والذبّ عن حياضه، من قبل المقدسيين والمصلين هناك هو حماية لشرف الأمة ودفاع عن عقيدتها وإحياء لشعائر الله تعالى، وتنفيذ لوصية النبي صلى الله عليه وسلم عندما حدث على الإقامة: قال ذو الأصابع : يا نبي الله إن ابتلينا بعده بالبقاء أين تأمرنا، فقال : « عليك ببيت المقدس فلعل أن ينشأ الله لك ذرية تغدو إلى ذلك المسجد وتروح » مسند الإمام أحمد.

ولا يزال المسجد الأقصى قائماً بسواعد أبنائه وتضحياتهم في سبيل أن تبقى أبوابه مفتوحة للقائمين والعاكفين والركع السجود، مستعينين بالله تعالى واثقين بوعده ونصره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَرَأْ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَذُوْهُمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ حَالَفُهُمْ إِلَّا مَا أَصَابُهُمْ مِنْ لَأْوَاءٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ»، قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: «بِيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ

الْمَقْدِس» مسنـد الإمام أـحمد، فـهـذه الطـائـفة كـانـت وـسـتـبـقـى فـي المسـجـد الأـقصـى تـرـابـطـ وـتـدـافـع وـتـضـحـي وـتـسـتـشـهـد فـي سـبـيل الدـفـاع عـنـهـ، وـهـم يـقـدـمـون صـورـة مـن التـضـحـيـةـ وـالـفـداءـ لـا مـثـيلـ لـهـا فـي التـارـيخـ، فـنـراـهـم يـقـفـوـنـ أـمـامـ الـيهـودـ الـمـدـجـجـيـنـ بـمـخـتـلـفـ صـنـوـفـ الـأـسـلـحـةـ الـفـتـاكـةـ بـصـدـورـ عـارـيـةـ، لـا يـحـمـلـوـنـ إـلـا الـحـجـرـ وـقـلـوـبـاً تـحـبـ المـوـتـ فـي سـبـيلـ اللهـ تـعـالـىـ كـمـا يـحـبـ غـيرـهـمـ الـحـيـاةـ.

إن عـقـيـدـتـنـا بـنـحـاهـ الـحـرمـ الـقـدـسـيـ الشـرـيفـ أـولـيـ القـبـلـتـيـنـ وـثـانـيـ الـمـسـجـدـيـنـ وـثـالـثـ الـحـرـمـيـنـ الشـرـيفـيـنـ، أـنـهـ مـُـحـتـلـ وـمـُـغـتـصـبـ مـِـنـ قـبـلـ الـيـهـودـ، وـإـنـ مـا يـتـعـرـضـ لـهـ الـمـسـجـدـ الـأـقصـىـ فـيـ هـذـهـ الـأـيـامـ مـنـ تـهـويـدـ وـتـهـديـدـ وـحـفـريـاتـ وـمـحاـواـلـاتـ لـلـتـقـسـيمـ الـزـمـانـيـ وـالـمـكـانـيـ، وـمـحاـواـلـاتـ لـنـزـعـ أـرـضـ الـقـدـسـ الـشـرـيفـ وـالـمـسـجـدـ الـأـقصـىـ الـمـبـارـكـ مـنـ أـهـلـهـ ظـلـمـاًـ وـعـدـوـاـنـاًـ، وـمـاـ يـتـعـرـضـ لـهـ الـعـلـمـاءـ وـالـمـرـابـطـوـنـ هـنـاكـ مـنـ تـضـيـيقـ وـاعـتـقـالـ، كـلـ هـذـهـ الـمـؤـامـرـاتـ تـسـتـصـرـخـ ضـمـائـرـ الـمـسـلـمـيـنـ لـيـقـفـوـنـ صـفـاًـ وـاحـدـاًـ لـرـدـ الـأـذـىـ عـنـ الـقـدـسـ وـالـمـقـدـسـاتـ وـلـتـعمـيقـ معـانـيـ الشـعـورـ بـقـدـاسـتـهـاـ فـيـ قـلـوبـ الصـغـارـ وـالـكـبـارـ عـلـىـ حـدـ سـوـاءـ لـنـسـيـرـ عـلـىـ نـحـجـ الـشـرـيفـ الـحـسـينـ بـنـ عـلـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـذـيـ قـالـ: " لاـ أـقـبـلـ إـلـاـ أـنـ تـكـوـنـ فـلـسـطـيـنـ لـأـهـلـهـاـ الـعـربـ لـاـ أـقـبـلـ بـالـتـجـزـئـةـ وـلـاـ أـقـبـلـ بـالـأـنـتـدـابـ ، وـلـاـ أـسـكـتـ وـفـيـ عـرـوـقـيـ دـمـ عـرـبـيـ".

فيـجـبـ عـلـىـ أـمـةـ الـإـسـلـامـ الـيـوـمـ، الـقـيـامـ بـالـعـمـلـ الـجـادـ عـلـىـ تـرـيـةـ أـبـنـائـهـمـ هـذـاـ الجـيـلـ الـجـدـيدـ تـرـيـةـ إـسـلـامـيـةـ صـحـيـحةـ، مـلـؤـهـاـ مـشـاعـرـ الـعـزـةـ وـالـكـرـامـةـ، وـالـرـغـبـةـ فـيـ اـسـتـرـجـاعـ الـحـقـيـقـةـ الـضـائـعـ، مـنـ خـلـالـ رـبـطـ الـأـجيـالـ بـالـمـسـجـدـ الـأـقصـىـ الـمـبـارـكـ لـيـقـىـ مـهـوىـ الـأـفـئـدةـ.

ولـنـاـ أـسـوـةـ صـالـحةـ فـيـ فـعـلـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ حـينـ مـشـىـ بـنـفـسـهـ إـلـىـ الـمـسـجـدـ الـأـقصـىـ، فـيـ رـحـلـةـ تـارـيـخـيـةـ قـطـعـ خـلـالـهـاـ الـفـيـافـيـ، هـوـ وـخـادـمـهـ فـيـ رـحـلـةـ شـاقـةـ، يـرـافقـهـماـ لـهـيـبـ الـصـحـراءـ، يـمـشـيـانـ، وـيـرـكـبـانـ، حـتـىـ يـصـلـاـ إـلـىـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ لـتـسلـمـ مـفـاتـيـحـهـاـ.

وما قام به صلاح الدين الأيوبي، لما قَدِمَ من الشام إلى الحرم القدسي لتحريره وتخليصه من براثن أيدي المغتصبين والمحطلين، هو دليلٌ واضحٌ وجليٌّ على أنَّ الرابطُ بالقدس هو رابطٌ إسلاميٌّ دينيٌّ وثيقٌ.

عباد الله:

يذكرنا تاريخنا الماجد بأنَّ الحق ثابت وأنَّ الحق أبلج وأنَّ الباطل زائل لا محالة ولا يدوم، وما تحرير المسجد الأقصى من الصليبيين عنا ببعيد فقد أصابه من الأذى ما أصابه وظل صابراً حتَّى قضى الله تعالى بتحريره من براثنهم، فلله الحمد ولمنة أن هذه الأمة حية لم تمت ولن تموت، وهي تنجب النجباء والأباء عبر عصورها الزمنية، وفي كل فترة يظهر مجدد أو قائد أو مفكر يبرز عظمة هذه الأمة وقدسيَّة المسجد الأقصى المبارك.

وعلى الرغم من الشدائِد والمحن التي تعاني منها أمتنا في هذا العصر، ظهر جلاله الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله على الملاً ليرجدد العهد والميثاق وليدافع عن المسجد أهل فلسطين وأرضها ومقدساتها، رافضاً كل أشكال التقسيم لمقدسات المسلمين أو المساومة عليها أو التنازل عنها، مؤكداً على الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف وعلى المسجد الأقصى المبارك في جميع المحافل الدولية والمؤتمرات والندوات وعبر القنوات وفي الصحف والمجلات وبكل اللغات ليقول للعالم أجمع أنَّ المسجد الأقصى المبارك هو (خط أحمر)، فمواقف جلاله الملك حفظه الله تعالى تذكرنا بأجداده من آل البيت والصحابة رضي الله عنهم من المهاجرين والأنصار الذين كان ثباتهم كالجبل الرواسي.

وان ثبات جلاله الملك وفقه الله تعالى على الانتصار للأقصى المبارك والمقدسات يعزز الأمل والثقة بهذه القيادة الهاشمية التي لا تتخلَّ عن عقيدة الأمة وحضارتها، ويعزز ثقتنا بالوعد الإلهي الذي أكرمنا الله تعالى به: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لَيَسُوءُوا وُجُوهُهُمْ وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ

كَمَا دَخَلُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَيُتَسْبِّحُوا مَا عَلَوْا تَنْبِيرًا) الإسراء: 5، فنسأل المولى عز وجل أن يعيد المسجد الأقصى المبارك لأمة الإسلام على أيدي عترة المصطفى صلى الله عليه وسلم الهاشميين الكرام، وعلى رأسهم جلاله قائدنا الأعلى جلاله الملك عبد الله الثاني بن الحسين - حفظه الله -.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنفاس ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، واشف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا تُقَاتَهُ وَلَا تَمُوْتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدرته، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ هُوَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ تَسْلِيْمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاً ما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَاقِمُ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنکبوت:

.45

وأقيموا الصلاة.